العالم يشارك في تشييع جنازة أنديرا غاندي

وخطر الحرب الأهلية يتهدد الهند

ودع العالم يوم السبت الماضي رئيسة وزراء الهند رئيسة حركة عدم الانحياز للفترة الخالدة السيدة انديرا غاندي التي اغتالتها رصاصات الغدر ووضعت حدا لحياتها الحافلة بالنشاط والنضال من اجل السلام في العالم وتوثيق عرى الاخوة والصداقة بين الشعوب.

ولقد عكست جنازتها المهيبة التي شارك فيها اكثر من مليون ونصف من ابناء الشعب الهندي واكثر من مئة وفد رسمي

اندبراغاندى مع والدها جواهرلال نهرو

يمثلون دول العالم كان في طليعتهم نيقولاي تيخونوف رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي، مقدار الاحترام والتقدير اللذين تمتعت بهما هذه الشخصية الفذة في الهند وفي العالم اجمع.

وقد وجهت اصابع الاتهام بهذه الجريمة الى عدد من حراس غاندى من طائفة السيخ، وفور الاعلان عن مقتلها تفجرت

مشهـــد مـن الاضطرابــات الطائفيــة التــي فجرتهــا الـ "ســي ·اى ·ايـــه" فـــي الهنـــد

في الهند من جديد الحرب الاهلية التي كان قد خمد اوارها نسبيا بعد ان احرقت مناطق واسعة وتسببت في مقتل الالاف منذ شباط الماضي ووصفها المحفيون بأنها اخطر تهديد يواجه وحدة البلاد منذ نيلها الاستقلال.

هذا وقد اشارت الصحف الهندية الصادرة يوم الجمعة الماضي الى ان "للسي ·اى ·ايه" ضلع في مؤامرة الاغتيال كما اصدر عدد من محامي المحكمة العليا الهندية بيانا اعربوا فيه عن قناعتهم بان السي ·اى ·ايه هي المدبرة لهذه الجريمة.

اما الصحف الغربية فتحاول من خلال تعليقاتها ونقلها لاخبار ما يجرى في الهند من اضطرابات تحميل المسؤولية من طرف خفي الى انديرا غاندى والايحاء ايضا بان سياستها هي التي جلبت الى الهند ما تشهده الان من اقتتال وبانها سعت الى حتفها بنفسها حين داهمت مقر المعبد الذهبي للسيخ في اواسط الصيف الماضي الذى اتخذ كمخزن للذخيرة ومقر لقيادة الانفصاليين ويهدف محق النشاط العريد الطين بتحمل سياسة انديرا غاندى محاولة عن تحقيق ما حققته لشعبها من تقدم وانجازات ولدورها السلمى الرائد في العالم.

واشنطن تدعم الانفصاليين السيخ

وكانت انديرا غاندى قد عرت في العام الماضي المؤامرة التي تتعرض لها الهند لزعزعة استقرارها بل ووجودها كدولة موحدة قوية. ففي تعقيبها على تصريحات سفير واشنطن في دلهي السيد هاري بارنس الذى وصف فيه الحركة الانفصالية للسيخ في البنجاب بانها حركة تحرر قالت غاندى بسخط "ان ما تفوه به السفير الامريكي ليس مجرد زلة لسان ولكنه يشير الى طبيعة تفكير العقول المخططة في واشنطن والى مختلف انواع الضغوطات التي يتم ممارستها في الهند لخلق عدم الاستقرار في البلاد". كما صرح وزير الشؤون الداخلية الهندى "لاسكار" في البرلمان قبل اشهر بان الحكومة الهندية تعلم عن انخراط السي · اى ·ايه في تدريب الارهابيين الانفصاليين السيخ في معسكرات خاصة في الباكستان.

وكشفت الصحافة الهندية منذ مدة طويلة عن اصابع واشنطن في الاقتتال الاهلي الجارى في الهند فقد اوضحت صحيفة (بلتز) الاسبوعية الصادرة في بومبي ان نشاطات فروع "حركة خالصتان" السيخية في امريكا وكندا وبريطانيا تتم بتنسيق مع ج·تورتون وهو مسؤول كبير في السي ·اى ·ايه ويتم تزويد ارهابيي هذه الحركة بجوازات السفر والدولارات في الولايات المتحدة وذلك دعما لمخططاتهم في اقامة ما يسمى بجمهورية خالصتان في اقليم البنجاب.

ويبدو واضحا ان الولايات المتحدة على استعداد للقيام باى مغامرة من اجل دعم عملائها وذلك لتفتيت وحدة الهند التي وقفت حكومتها في وجه المخططات الامبريالية في اسيا ووثقت علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي ومن اجل ايجاد قواعد لمخططاتها الموجه ضد شعوب اسيا والحدود السوفياتية القريبة.

الأحلاف الأمريكية والتهديد الباكستاني

فقد اقامت الولايات المتحده في عدد من الدول الاسيويه (الصديقه) مراكز للقياده الوسطى والتى تمتد مناطق عملها لتشمل شمال افريقيا وجنوب غربى اسيا ومناطق واسعه من المحيط الهندى ويعنى ذلك ان جيوش هذه الدول ستنخرط في عمليات التدخل الامريكيه التى تقوم بها واشنطن. كما ان قيام هذه الدول بالاعتداء على جاراتها يؤدى الى تدخل قوات القيادة الوسطى لنجدتها.

وفى هذا السياق فان اهميه قصوى توجه الى دور الباكستان الذى لا يستبعد الخبراء امكانيه شنه حربا عدوانيه في شبه القارة الهندية خاصةوانه قام بمثل ذلك من قبل وانه في حالة كهذه فلا يستبعد ان تلعب القيادة الوسطى الاميركية دورا فعالا واساسيا في تلك الحرب ضد الهند خاصة وان التعاون العسكرى بين الباكستان والهند دخل مرحلة سرية متقدمة، وقد اتخذت مؤخرا خطوات تنسيق عسكرية ما بين الباكستان وسرى لانكا وبنغلادش وكلها لها حدود مع الهند ومن الواضح ان هذا التجمع يحظى بالدعم العسكرى الاميركي.

وقد تطرق البيان السياسي الصادر مؤخرا عن حزب المؤتمر الوطني الهندى "أ" الذى رأسته انديرا غاندى الى ذلك بقوله "ان الادارة الاميركية قد شرعت باتخاذ سلسلة من الاعمال في اسيا ومنطقة المحيط الهادى ادت الى تصاعد التوتر حول الهند" واضاف البيان ان قطاعا واسعا من الرأى السياسي الهندى يتفق ان سبب هذه المخاطر هو ان السياسة الاميركية المعادية للهند تمليها حقيقة ان الهند لا تتجاوب مع المخططات الاميركية في اسيا وترفض ان تنخرط في سياسة واشنطن العالمية المعادية للسوفييت، كما ويضيف البيان ايضا "ويقلق واشنطن ان تبقى الهند نقطة بيضاء على خارطة السياسة الاستراتيجية الاميركية".

> من الخطاب الأخير لفقيدة انديرا غاندي
> توسيع الصداقة الهندية السوفياتية
> والوقوف في وجه المخططات الامبريالية الامريكية

صداقة ثابتة مع الاتحاد السوفييتي

اكد "راجيف غاندى" رئيس الوزراء الهندى الجديد في لقائه مع نيقولاى تيخونوف رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي ان الهند ستواصل سياسة الصداقة مع الاتحاد السوفيتي.

كما اعرب رئيس الجمهورية الهندية "زايل سنح" في لقائه مع تيخونوف عن ارتياحه لروابط الصداقة القائمة بين البلدين وقال "ان الشعب الهندى سيحافظ على هذه الروابط".

ويذكر انه منذ مطلع الخمسينات اخذ الدبلوماسيون الهنود والسوفييت بالتعاون الناجح في هيئة الامم المتحدة وادانة العنصرية والاستعمار، ولقد وقف الدبلوماسيون السوفييت في مجلس الامن في مناسبات عديدة الى جانب الهند حيث أفشلوا تبني قرارات بريطانيا والولايات المتحدة المعادية للهند حول قضية كشمير وفي سنة ١٩٥٦ ضغطت حكومة الهند والاتحاد السوفييتي من اجل انسحاب قوات الاحتلال البريطانية والفرنسية والاسرائيلية من الاراضي المصرية، وعقدت اول معاهدة تجارية سوفييتية ـ هندية في سنة ١٩٥٣ وفي ٢ شباط ١٩٥٥ وقعت اتفاقية بين البلدين لبناء اول مشروع اقتصادى في بهيلاى في الهند وهو مشروع الحديد والصلب.

ويعتبر المؤرخون ان زيارة نهرو والد انديرا للاتحاد السوفييتي في حزيران ١٩٥٥ كانت نقطة تحول في تاريخ العلاقات بين البلدين وقد تركت الانجازات التي حققتها الجمهوريات السوفييتية الشرقية انطباعا كبيرا على نهرو الذى استقبل فيها بحفاوة بالغة وارسيت بذلك اسس الصداقة المتينة بين البلدين التي تعمدت باتفاقية السلام والصداقة والتعاون ما بينهما في ٩ آب ١٩٧١ والزيارات المتبادلة التي قام بها القادة السوفييت الى الهند وزيارات انديرا غاندى الى الاتحاد السوفييتي وكانت هذه الصداقة عاملا اساسيا في لجم القوى الامبريالية التي تتحفز لشن العدوان على الهند وحجرا اساسيا في تدعيم القدرات الاقتصادية والعسكرية للشعب الهندى.

وبعد، هل كان اغتيال الزعيمة انديرا غاندى ايذانا بدخول المؤامرة ضد الهند مرحلة جديدة من التصعيد والتنفيذ على ضوء المعطيات الواقعية والتاريخية يمكن بالتأكيد افتراض ذلك والمطلوب من الشعب الهندى وقواه الوطنية والتقدمية افشال المآمرة.

مذكرات تشي جيفارا

لا يتورع اولـ...
والعملاء الذين ...
للاحتكارات الامـ...
مصيرهم بمصير الامبر...
عن نهب ثروات الا...
ناضلوا من اجل حر...
ويعكس نضال الاحـ...
من عرض هذا النوع العربي...
فبعد اكثر من ...
على استشهاد ...
كبرى مؤسسات ...
اللندنية عن عرض ...
الثائر تشي جيفارا ...
العلني في ...
هذه المذكرات التي ...
اثناء معاركه الـ...
الرجعية والعملاء ...
آنذاك الفترة التي ...
٧ تشرين ثاني ١٩٦٦ ...
اول ١٩٦٧.

وكانت هذه الـ...
قد وقعت في ايدى الـ...
اعتقلوه في احدى ...
ظروف قاسية جدا ...
طلقة نارية من ...
وفرغ عناد ...
في ساقيه ومن ...
المجرمين قاموا ...
اليوم التالي.

وقد استولى ...
المذكرات الجنرال ...
بارينتوس اورتونو) ...
العسكرى في ذلك ...
فورا بارسال صور ...
المخابرات المركزية ...
(السي ·اى ·ايه)
والادارة الاميركية.

وقد تمكنت ...
الحصول على صورة ...
وبعد فحصها والتحقيق ...
قامت بنشرها كما تم ...
الوقت نفسه في دول ...
ايطاليا وفرنسا والولا...
والمكسيك واسبانيا.

وقد تسبب الا...
هذه المذكرات في ...
كبرى في بوليفيا ...
الجيش باختفائها ...
كانت محفوظة في ...
العسكرية تحت ...
هذا وقد ...
البوليفية باصدار ...
تحقيق مفصل في ...
الانباء ان عددا من ...
السابقين كانوا من ...
استدعوا للتحقيق ...
الجنرال بانز ...
المعروفين بجرائمهم ...
تهريب المخدرات ...
الثمينة الى ...
اخرى، وتشير تقارير ...
بعض المستشارين ...
الذين قاموا بسرقة ...
ومن بينهم المجرم ...
باربي جزارليون ...
القاء القبض عليه ...
في فرنسا.

لا يشير هذا ...
وضاعة مرتكبيه ...
تراث جيفارا ...
للشعوب ...